ASJP Algerian Scientific Journal Platform
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/417
- دراسات اقتصادية -
ISSN 2602-7925
المجلد: 16العدد: 02(2022) ص206-222

حاضنات الأعمال كآلية حديثة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة (دراسة حالة مشاتل المؤسسات في الجزائر)

Business incubators as a modern mechanism to support and accompany startups (case study of enterprise nurseries in Algeria)

زينات إسماء
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر)
Zinet-isma@live.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2022/05/ 23
تاريخ القبول
2022/06/29

الكلمات المفتاحية:
- ✓ حاضنات الاعمال:
- ✓ مشاتل المؤسسات
- ✓ المؤسسات الناشئة:
- ✓ المشاريع المبتكرة:

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية لدراسة حاضنات الأعمال كآلية حديثة لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ،من خلال تسليط الضوء على الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الاعمال، والجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية للنهوض بهذا القطاع ،والذي يعول عليه للانطلاق الاقتصادي خارج قطاع المحروقات .

وتوصلت الدراسة إلى أن الجزائر اتخذت جملة من الاجراءات القانونية والتنظيمية وحتى التحفيزية لترقية ودعم المؤسسات الناشئة والأفكار الابداعية لتمكينها من الولوج والاندماج في الحقل الاقتصادي ومن بينها إحداث لجنة وطنية متخصصة في منح علامة "مؤسسة ناشئة" ، "مشروع مبتكر" لتمييزها عن باقي المؤسسات والمشاريع ،وإحداث علامة "حاضنة الأعمال" تمنح للمؤسسات التي ترغب في احتضان ومرافقة المؤسسات الناشئة وتجسيد أفكارها .

Article info

Received
23/05/2022
Accepted
29/06/2022

Keywords:
- ✓ *Business Incubators* :
- ✓ *Enterprise nurseries*
- ✓ *Startups* :
- ✓ *Innovative projects*:

Abstract :

This research paper aims to study business incubators as a modern mécanisme to support startups in Algeria, by highlighting the services provided by business incubators, and the efforts made by the Algerian state to advance this sector, which is relied upon for economic launch outside the hydrocarbon sector.

The study concluded that Algeria has taken a number of legal, regulatory and even incentive measures to promote and support emerging institutions and creative ideas to enable them to enter and integrate into the economic field, including the creation of a national committee specialized in granting the "startup enterprise" mark, "innovative project" to distinguish it from other institutions and projects, The creation of the "Business Incubator" label is granted to institutions that wish to incubate and accompany emerging institutions and embody their ideas..

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

مقدمة:

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن المؤسسات الناشئة Startups ،سواء من قبل الهيئات الرسمية أو الاعلامية، وحتى الهيئات الاكاديمية، باعتبارها الركيزة الاساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،والنهوض بالاقتصاد الوطني ، ما جعل الجزائر تتوجه نحو تبني اقتصاد ،يقوم على مبدأ التنويع وتقليص التبعية النفطية، وتشجيع المبادرات الفردية والابداعية، ودعم المؤسسات الناشئة ومرافقتها ،من خلال إنشاء ما يعرف بحاضنات الاعمال أو مشاتل المؤسسات التي تعمل على تبني المشاريع المبتكرة وتشجيع الافكار الابداعية لتجسيدها على أرض الواقع.

وفي هذا السياق نطرح الاشكالية التالية :

ما مدى مساهمة حاضنات الاعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر ؟

تنقسم هذه الاشكالية الى الاسئلة الفرعية التالية :

ما لمقصود بحاضنات الاعمال ؟ وماهي المؤسسات الناشئة ؟

ماهي الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال للمؤسسات الناشئة ؟

ما لفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

ما هو الفرق بين حاضنات الاعمال و مشاتل المؤسسات؟

ما هو واقع حاضنات الاعمال في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

فرضية الدراسة :

تقوم حاضنات الاعمال بمرافقة ودعم المؤسسات الناشئة ،ومساعدة حاملي المشاريع المبتكرة في تجسد أفكارهم الابداعية على أرض الواقع لتمكينهم من الولوج في عالم الاعمال .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع باعتباره من المواضيع الحديثة ،أين أعلنت الحكومة الجزائرية في الآونة الاخيرة عدة قرارات جديدة لتنفيذ استراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق دعمها ومرافقتها وعلى رأسها حاضنات الاعمال ،وهو ما يعكس ارادة الدولة في انشاء نسيج اقتصادي مولد للثروة وخلق مناصب الشغل يعتمد على طاقة الابتكار و مقاولاتية الشباب .

أهداف الدراسة :

-التعريف بالمؤسسات الناشئة وأهم الخصائص التي تميزها ؛

-تسليط الضوء على الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال لدعم المؤسسات الناشئة ؛

-التعرف على واقع حاضنات الاعمال في الجزائر والدور الذي تلعبه في دعم المؤسسات الناشئة ؛

-تقديم جملة من الاقتراحات لتفعيل دور حاضنات الاعمال في الجزائر.

منهج الدراسة :

من أجل الإجابة على اشكالية الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليل ،وذلك بغرض الإلمام بالاطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة المتحصل عليها من مختلف الكتب والدوريات والرسائل الجامعية ، وتحليل مختلف الاحصائيات والنشريات الرسمية المتعلقة بموضوع الدراسة.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

محاور الدراسة :

المحور الاول : الإطار النظري للمؤسسات الناشئة

المحور الثاني : ألية عمل حاضنات الأعمال وأهميتها في دعم المؤسسات الناشئة

المحور الثالث : واقع حاضنات الأعمال في الجزائر ودورها في دعم المؤسسات الناشئة(دراسة حالة مشاتل المؤسسات في الجزائر)

المحور الأول : الاطار النظري للمؤسسات الناشئة

أصبح مفهوم المؤسسات الناشئة المصطلح الاكثر شيوعا واستخداما في الآونة الاخيرة كنموذج يتوافق مع المتغيرات الاقتصادية والعولمة التي تتسم بالتأثير المتزايد للتكنولوجيا في الحياة الاقتصادية التي تتجه نحو ما يعرف باقتصاد المعرفة ، رغم ذلك ما زال هذا المفهوم يشوبه الكثير من الغموض والتداخل مع المفاهيم الاخرى كالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وإن حاولت بعض الدول وضع معايير معينة لتعريفه من الناحية القانونية كما هو الحال في الجزائر وفي هذا المحور سنحاول الالمام مختلف المفاهيم الاساسية للمؤسسات الناشئة.

1- تعريف المؤسسات الناشئة (startup)

على الرغم من كثرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع المؤسسات الناشئة في الآونة الأخيرة إلا أنه لا يوجد تعريف موحد ، فهو يختلف من دولة لأخرى ومن قطاع الى قطاع مما أدى الى انفراد كل دولة بتعريف خاص بها ويرجع ذلك الى اختلاف معايير التصنيف المعتمدة في كل بلد نتيجة لاختلاف الامكانيات والموارد ومستويات التطور التكنولوجي والاقتصادي في كل بلد .

تعرف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة شابة وديناميكية مبنية على التكنولوجيا والابتكار حيث يحاول مؤسسوها الاستفادة من تطوير منتج أو خدمة جديدة في ظروف المخاطرة (Rawat, Kanoria, Harish, & Prashant, 2016, p. 6)

كما تعرف على أنها كيان صمم لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل ظروف عدم التأكد الشديد (dobrila, 2012, p. 23) ، وعرفها الباحث "Ripsas,Hentschel" على انها مؤسسة ذات تاريخ لا يزيد عن 10 سنوات والذي يفي بأحد الشرطين إما بالتركيز على النمو السريع الذي يمكن قياسه حسب الايرادات المتولدة عدد الموظفين كمؤشر للأعمال أو بالتكنولوجيات الحديثة المستخدمة ، ووفقا لتقرير باحثين من جامعتي "Berekley and Standford" فإن المؤسسة الناشئة هي مؤسسة مؤقتة مصممة للتحول إلى مؤسسة كبيرة حيث في المراحل الاولى من نشاطها تبحث عن التوافق الجيد المناسب لمنتجاتها مع احتياجات السوق ،وفي مرحلة النضج تبحث عن نموذج أعمال قابل للتكرار وقابل للتطوير والذي سيحولها الى مؤسسة كبيرة في ثقة عالية (جادلي و شرفي، 2021، صفحة 72).

وحسب القاموس الانجليزي (dictionary.cambridge) تعرف على أنها مشروع صغير بدأ للتو وكلمة Start-up تتكون من جزئين Start تعني فكرة الانطلاق Up تعني النمو القوي .

أما القاموس الفرنسي (le coin des entrepreneur)فقد عرفها على أنها المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيا الحديثة والانترنيت Start بمعني بدأ نشاط تجاري جديد وUp مرحلة نمو الشركة.

أما المشرع الجزائري فيعتبر المؤسسة الناشئة حسب المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و "حاضنة الاعمال" ،كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير التالية (الجريدة الرسمية العدد 55، 2020):

- ✓ يجب أن لا يتجاوز عمر المؤسسة 08 سنوات ؛
- ✓ يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة ؛
- ✓ يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية ؛

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- ✓ أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50 على الاقل من قبل أشخاص طبيعين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة"؛
- ✓ يجب أن تكون إمكانية نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية ؛
- ✓ يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل .

كما تتمتع المؤسسات الناشئة ببعض الخصائص أهمها (Aidin & Hiroko, 2015, pp. 5-7):

- ✓ مؤسسات حديثة العهد ؛
- ✓ مؤسسات يافعة وأمامها خيارات إما التطور والتحول الى شركات كبيرة أو الإغلاق؛
- ✓ مؤسسات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد؛
- ✓ مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي على الابداع والابتكار؛
- ✓ مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة النشأة في عالم الأعمال ،تعتمد على الفكر الابداعي الحديث ،تكاليفها منخفضة في بداية نشاطها ،مقابل أرباحها السريعة ،في ظل قدرتها السريعة على التوسع باستعمالها للتكنولوجيا الحديثة والمتطورة .

1- دورة حياة المؤسسات الناشئة

كثيرا ما تمر المؤسسات الناشئة بمرحلة التعثر والتذبذب قبل أن تعرف طريقها نحو القمة ويمكن ابراز ذلك من خلال المنحنى التالي والمصمم من قبل الباحث Paul Graham.

الشكل رقم 01 : منحنى تطور المؤسسات الناشئة Start-up

المصدر : بوالشعور شريفة ، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة Start-up حالة الجزائر ،مجلة البشائر الإقتصادية المجلد 04 ، العدد 02 ، ص 421

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول أن المؤسسات الناشئة تمر بالمراحل التالية (بوالشعور، 2018، الصفحات 421-422):

المرحلة الأولى : وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة ، حيث يقوم شخص ما ، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة، ويتم دراسة وتحليل الفكرة جيدا ودراسة السوق وسلوك وأذواق المستهلك المستهدف، للتأكد من امكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل ،والبحث عن من يمولها ، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الاولى ذاتي مع امكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المرحلة الثانية (مرحلة الانطلاق) :وفي هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الاول من المنتج أو الخدمة حيث تكون غير معروفة ، ويبحث المقاول عن من يمول مشروعه وعادة ما يلجأ الى ما يعرف ب FFF (Friends,Family,Fools) فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل ، ثم البحث عن مصادر خارجية أخرى .

المرحلة الثالثة (مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو) :يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع ثم ينتشر العرض وفي هذه المرحلة يتوسع النشاط الى خارج مبتكريه الأوائل ، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد العرضين للمنتج ويبدأ الفشل أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

المرحلة الرابعة (الانزلاق في الوادي) : بالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها واد الحزن أو واد الموت ، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة .

المرحلة الخامسة (مرحلة تسلق المنحدر) :يستمر المقاول أو ما يعرف برائد الاعمال بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق اصدارات محسنة لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الإستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل ،ويتم اطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره ،وتسويقه على نطاق واسع.

المرحلة السادسة (مرحلة النمو المرتفع): في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والإختبار وطرحه في السوق المناسبة وتبدأ المؤسسة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع ،حيث يحتمل أن 20 ٪إلى 30٪ من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة .

2- الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

هناك خلط في المفاهيم لدى الكثير من الباحثين الاكاديميين والمهتمين بهذا المجال بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث يعتقدون أن المؤسسة الناشئة هي مؤسسة صغيرة إلا أن هناك معايير وفروقات جوهرية للفصل بينهما تتمثل في (بخيتي و بوعوينة، 2020، الصفحات 541-542) :

✓ **الهدف من التأسيس :**

عند إنشاء مؤسسة ناشئة في أي من المجلات فإن فكرة المشروع تكون بتقديم مشروع قابل للتطو ر والنمو بسرعة ويقدم من خلاله منتج أو خدمة تحدث تأثير على السوق وعلى سلوك المستهلك أو يخلق سوق مستهلكة جديدة ، على عكس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فهي لا تستهدف ان تتحول إلى مشروع ضخم ولكن تسعى الى تحقيق التوسع والوصول إلى معدلات ربح عالية .

✓ **خطوات التأسيس :**

تعتمد أغلب المؤسسات الناشئة على الابتكار عند العمل على تقديم منتج أو خدمة ،وهو الأمر الذي لا يمكن تحديده ، مما يعني ان فرص حصول المؤسسة على الدعم و التمويل منخفضة قليلا ، سواء من المستثمرين أو من خلال الاعتماد على القروض البنكية، تحتاج إلى مجهود أكبر من رائد الأعمال ، فلا وجود لنموذج أعمال محددة يمكن له أن يتبعه ، أو معرفة العدد الفعلي للعمال أو الموظفين ، الأمر كله يعتمد على التجربة بشكل فعلي على عكس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فهي واضحة المعالم، و ملمة باحتياجات المشروع وخطوات تأسيسه وتكون حظوظ التمويل أكبر .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

✓ **البيئة الصناعية أو السوق المحلي :**

عدم وجود خطة عمل واضحة في المؤسسات لناشئة التي تعتمد بصورة كبيرة على الابتكار والتجريب الى جانب قدرتها المحدودة في توفير فرص العمل ، كون الوظائف التي قد تحتاجها ليست معروفة من البداية، تجعل وجود فرص تدعمها وتساهم في إنجاحها أقل نسبيا بينما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فالتأثير الذي تحدثه على الاقتصاد المحلي واضح ومحدد ، فهي تتمكن من توفير فرص عمل بصور أكبر ،واحتياجاتها التمويلية ليست ضخمة التي تمكنها من الربح ، ولذلك قد نجدها أكثر دعما للمجتمع الصناعي المحلي ،وتوفر لها الدولة قروض تمويلية وتسهيلا تحفيزية.

✓ **التمويل :**

تعتمد المؤسسات الناشئة على عدة طرق تمويلية ، فرائد الأعمال يحمل فكرة مبتكرة وقادرة للتغيير ، فيبدأ بالبحث عن مستثمر يؤمن بها وبأهميتها أو يمكن أن يشارك بها في مسابقات ريادة الأعمال المتاحة ،وغيرها من الطرق والوسائل التي يمكن أن يستحدثها ليمول شركته أما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يعتمد صاحب المشروع على نفسه لتمويل مشروعه أو من خلال الاقتراض من البنوك أو أجهزة الدعم الحكومية .

✓ **مدة المشروع :**

يصف كثيرون المؤسسات الناشئة بأنها مؤقتة، بمعنى أنها إما تتحول لمؤسسة كبيرة في خلال سنوات ، أو تبقى لتصبح مشروع صغير ،لأنها تعمل على منتج أو خدمة يمكن تكرارها وقابلان للتطور ، بينما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعتمد على مدى قدرتها على تحقيق الاستقرار والربح فهي طالما تعمل وتنتج ويمكن توسيع نطاقها قليلا ،وتظل ناجحة ومستمرة إلى فترة غير معلومة .

المحور الثاني : ألية عمل حاضنات الأعمال وأهميتها في دعم المؤسسات الناشئة

تعتبر حاضنات الأعمال وسيلة فعالة لمساعدة الشركات الناشئة وتوفير فرص النجاح لها من خلال توفير مصادر التمويل ومرافقة أصحاب المشاريع والعاملين بها إداريا وفنيا والمساعدة على فتح القنوات التسويقية التي تحتاج إليها بالإضافة الى خلق فرص عمل جديدة .

1- تعريف حاضنات الأعمال وأنواعها

1-1 تعريف حاضنات الاعمال

يرجع تاريخ حاضنات الأعمال إلى عام 1959 بالولايات المتحدة الامريكية عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز الأعمال يتم تأجير وحداتها للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفير النصائح والإستشارات لهم ، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة ، ومنذ هذا العام نشأت ألاف من الشركات الصغيرة والتي اقيمت في هذا المركز وهو Industrial Batavia Centre ، لكن هذه المحاولة لإنشاء الحاضنات لم يتم متابعتها بشكل منظم حتى عام 1984 حينما قامت هيئة المشروعات الصغيرة (SBA) بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات وفي ذلك الوقت لم يكن يعمل في الولايات المتحدة الامريكية سوى 20 حاضنة والتي ارتفع عددها بشكل سريع وخاصة عند قيام الجمعية الامريكية للحاضنات (NBIA) بتنشيط وتنظيم صناعة الحاضنات (بدار و خليفي، صفحة 185).

مصطلح حاضنة مشتق من المصطلح رعاية" Nurturing" ، الذي هو تطوير الشركات الصغيرة في بيئة محمية ، ويتم إدارة الحاضنات من قبل مختصين صناعيين ،من المنظمات الحكومية والخاصة ، وأحيانا من قبل الجامعات بوضع مخطط حضانة أعمال (بلغنامي ، 2021، صفحة 24)، وتعرف حاضنات الأعمال على أنها بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

تقديم المشورة والنصح والخدمات المساعدة ،والمساعدات المالية والادارية والفنية لمنشأت الاعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارستها أو خلال مراحل النمو التي تمر بها المنشأت المختلفة ، كما توفر هذه الحاضنات فرصا للشراكة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والآلات والتأجير وتقل التقنيات ....الخ (بدرانية و بن حمادي ، 2020، صفحة 294) فهي بذلك تمثل منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل من مكان مجهز بكل الامكانيات المطلوبة لبدء المشروع ،وشبكة الاتصالات بمجمع الاعمال و تدار عن طريق إدارة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نسب نجاح المؤسسات الملتحقة بها والتغلب على المشاكل التي تؤدي الى فشلها وعجزها عن الوفاء بإلتزاماتها (بن عياد، 2015، صفحة 168)

كما عرفت **الجمعية الوطنية الامريكية** National Business Incubation Association (NBIA) حاضنات الاعمال بأنها هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة والمقاولين الجدد وتوفر لهم وسائل الدعم اللازمة ، الخبرات ، الأماكن ، الدعم المالي لتخطي أعباء مرحلة الإنطلاق والتأسيس كما تقوم بعملية تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات (الشريف و هوام، 2012، صفحة 10).

تعريف منظمة اسكوا (ESCWA) : حاضنات الأعمال بأنها حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وأليات المساندة والاستشارة وتوفرها ولمرحلة محددة من الزمن ،فهي بذلك مؤسسة قائمة لها كيانها القانوني ولها خبرتها وعلاقاتها للرياديين الذين يرغبون في إقامة مشاريعهم الصغيرة لتمكنهم من تخفيف الأعباء وتقليص تكاليف مرحلة الانطلاق (رجب، زروقي ، و يحي باي، 2020، صفحة 24)

ويعرفها **المشرع الجزائري** حسب المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الاساسي لمشاتل المؤسسات بأنها : مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ،تهدف إلى مساعدة ودعم إنشاء المؤسسات التي تدخل في إطار ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (الجريدة الرسمية العدد 13، 2003).

بالرغم من تعدد التعاريف التي حددها الباحثون والممارسون إلا أنها تتفق على فكرة أساسية مفادها أن حاضنات الأعمال هي مؤسسات تعمل على دعم المبدعين الذين تتوفر لهم الأفكار الطموحة والدراسة الاقتصادية السليمة وتوفر لهم الموارد اللازمة لتحقيق طموحاتهم ، بحيث توفر لهم بيئة عمل مناسبة خلال السنوات الاولى الحرجة من عمر المشروع ، وتعمل عل تقديم المساعدة والدعم والعديد من الخدمات الادارية والتسويقية وغيرها ،وذلك من أجل التقليل من نسبة الفشل والتعثر ومساعدتها على الاستمرار والنجاح.

2-1 **أنواع حاضنات الأعمال** : من أهم أنواع الحاضنات نذكر مايلي

- **حاضنات الاعمال التكنولوجيا** : وهي تمثل حاضنات ذات وحدات الدعم العلمي والتكنولوجي التي تقام داخل الجامعات ومراكز الأبحاث ،تهدف إلى الاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات وتحويلها الى مشاريع ناجحة .
- **حاضنات الأعمال العامة** : وهي تلك التي تتعامل مع المشاريع الصغيرة ذات التخصصات المختلفة والمتنوعة في كل المجالات الانتاجية والخدمية .
- **حاضنات الاعمال الدولية** : تركز هذه الحاضنات على التعاون الدولي والمالي والتكنولوجي بهدف تسهيل دخول الشركات الأجنبية إلى هذه الدول وتطوير وتأهيل الشركات القومية لتوسع وتوجه إلى الاسواق الخارجية .
- **حاضنات الأعمال المفتوحة أو الحاضنات بدون جدران** : تمثل الحاضنات التي تقام من أجل تنمية وتطوير المشاريع والصناعات القائمة بالفعل
- **حاضنات الاعمال الصناعية** : هي منظومة متكاملة من الاعمال ذات الصيغة الصناعية صممت بشكل يساهم صناعات محددة عن طريق توفير البيئة والبنية الأساسية المناسبة لها داخل التجمعات الصناعية الكبرى. (القهيوي و الوادي، 2019، الصفحات 128-129) .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2- دور حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة :

تعتبر حاضنات الاعمال إطارا يساعد المبدعين الذين ليس لهم خبرة في مجال الاستثمار خاصة خريجي الجامعات ، من الانتقال من المجال العلمي والمخبري إلى المجال العملي في عدة مجالات ، لتمكينهم من تطوير مشاريعهم المبتكرة الى مشروعات كبيرة .

2-1 الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال للمؤسسات الناشئة :

تهدف الحاضنات إلى تطوير أفكار جديدة لخلق وتطوير مؤسسات ابداعية جديدة والمساعدة في توسيع مؤسسات قائمة ،ومساعدة أصحاب الابتكارات والاختراعات في تحويل أفكارهم الى منتجات ونماذج وعمليات قابلة للتسويق ،فضلا عن توفير الدعم والتمويل والخدمات الارشادية ،ويمكن تلخيص أهم الخدمات التي تقدمها فيمايلي : (بوالشعور، 2018، صفحة 424)

الشكل رقم 02 : الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الاعمال

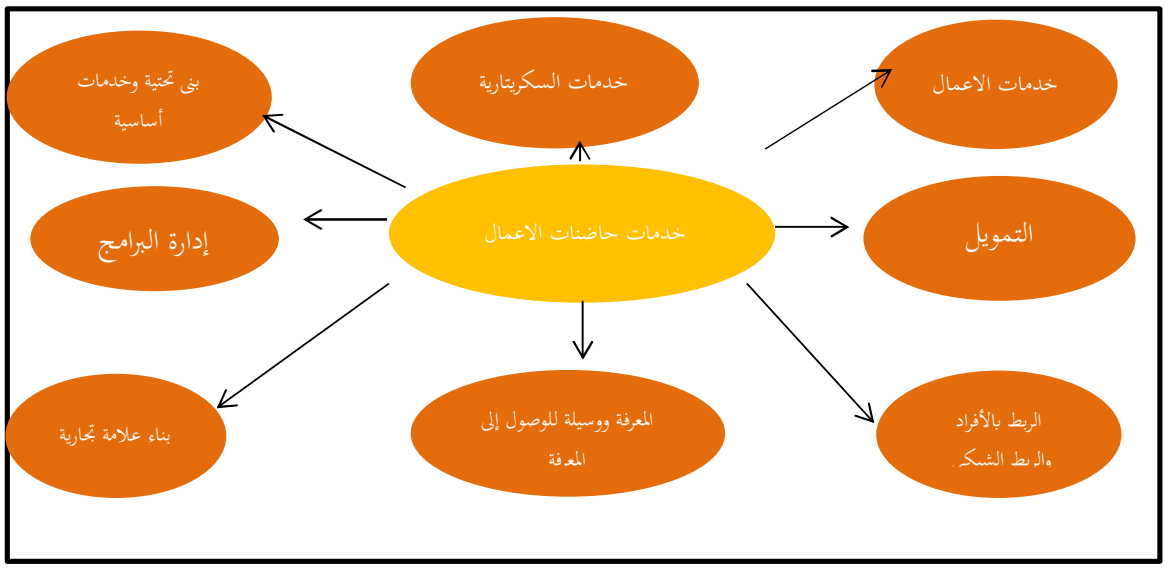

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على (بوالشعور، 2018، صفحة 423)

- ✓ خدمات السكريتاريا : وهي كل الخدمات الادارية من استقبال ، وتنظيم المراسلات عبر الهاتف والايميل ،طباعة النصوص، تصوير المستندات، حفظ الملفات ،..الخ؛
- ✓ خدمات الاعمال : ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية ، المالية ، الادارية ، القانونية التي تواجه المشروع؛
- ✓ التمويل والبحث عن الممولين :تساعد برامج الحاضنات على توفير التمويل وحشد الموارد المالية ورأس المال المغامر عادة من خلال شبكة من مقدمي الخدمات الخارجيين ؛
- ✓ الربط بالافراد والربط الشبكي : تهدف الحاضنات إلى دعم التعاون والتنسيق مع مختلف المؤسسات المختصة ، حيث تتعاون كثيرا مع الجامعات، مؤسسات البحث والتطوير، وتعمل على تدعيم مفهوم التعاون بين الشركات بربط ملاك الاعمال الجدد مع غيرهم، حيث أن الحاضنة ليست مجرد مكان للاستضافة وإنما تعتبر تنظيما يسمح باكتساب الخبرات وتبادل المنافع بين المؤسسات الناشئة،
- ✓ التعليم ووسيلة للوصول الى المعرفة : تقديم المساعدة فيما يخص البحث ،الاستشارة والتدريب الاولي للمقاولين ، والمساعدة في تطوير المنتجات والبحث عن قنوات التوزيع لتسويق منتجاتهم؛
- ✓ بناء علامة تجارية : كما تعتبر الحاضنات فضاء الاطلاق الاعمال التجارية ،وزيادة معدلات النجاح ،وتشجيع التفكير الابداعي وضمان ديمومة المؤسسة المحتضنة وبناء العلامة التجارية الخاصة بها؛

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- ✓ ادارة البرامج : من خلال مرافقتها في اعداد خطة عمل ،زيادة على مساعدته على تنظيم تظاهرات في محل عملها؛
- ✓ بنى تحتية وخدمات أساسية : تمكن المؤسسات الناشئة من الحصول على محل بايجار معقول خلال فترة محددة وكذا توفير الوسائل اللوجستية مثل قاعات الاجتماع ،وثائق ، ...الخ؛ (عيساوي و الهزام ، 2020، صفحة 57).

ومن أجل تقديم حاضنات الاعمال هذه الخدمات يقتضي (لومايزية، 2021، صفحة 205) :

- تحديد نوعية المؤسسة التي سوف يتم احتضانها وهنا يتطلب تحديد معايير القبول سواء كانت معايير مالية أو فنية؛
- اختيار وتحديد نوع الخدمات الإدارية التي سوف يتم تقديمها بواسطة العاملين في الحاضنة نفسها ،هذا بالاضافة الى الخدمات التي يمكن الحصول عليها من بعض الجهات الخارجية؛
- العمل على أن تكون الحاضنات محل مشاركة بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص، لأن الدعم المعنوي والمادي المطلوب يصبح أيسر وأكثر فعالية ؛
- تطوير أليات وصيغ إقراض بدون فائدة ،وتوفير التمويل المناسب للمؤسسات الناشئة ؛
- المدير العام هو العنصر الاهم في إنجاح الحاضنة في خلق الجو المناسب والمحفز للمؤسسات المحتضنة ،ولهذا لابد من الدقة في اختيار المدير العام ولابد من إعطائه الصلاحيات وحرية التسيير؛
- أن يشمل مشروع الحاضنات إمكانية توفير خدماتها خارج الحاضنة ، لأن ذلك يساهم في توفير خدماتها خارج مبنى الحاضنة ويسرع من وصولها إلى معرفة الاكتفاء الذاتي الحالي؛
- وضع معايير محددة عند اختيار المؤسسات لاحتضانها تتناسب مع الظروف المحلية ومراعاة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع ،وامكانية توسعها مستقبلا بما في ذلك خلق قيمة مضافة وتحسين القدرة على التصدير.

2-2 مراحل احتضان المؤسسات الناشئة :

تتولى حاضنات الأعمال استقبال ملفات الانتساب المعروضة عليها وتدرسها على ضوء بعض المعايير التي تحددها لجنة الخبراء، وتمر عملية احتضان المؤسسات الناشئة بالمراحل التالية (قمان و حبشي، 2020، صفحة 227) :

- ➢ **مرحلة الدراسة والمناقشة الابتدائية :** وهي مرحلة ما قبل الاحتضان ويتم فيها المقابلات الشخصية بين إدارة الحاضنة وأصحاب و رائد الأعمال ويتم من خلالها التأكد من :
- التعريف بالفكرة وتحليلها والتأكد من جدية صاحب المشروع ؛
- قدرة فريق العمل المقترح على إدارة المشروع؛
- الدراسة التسويقية والخطط التي تضمن قدرة المنتج على الدخول للاسواق؛
- دراسة الخطط المستقبلية لتوسعات المشروع.
- ➢ **مرحلة إعداد خطة المشروع :** في ضوء النتائج المتوصل إليها في المرحلة الأولى أثناء إعداد دراسة جدوى المشروع اقتصاديا وفنيا وتسويقيا، يقوم صاحب المشروع بإعداد خطة المشروع، ويتم خلال هذه المرحلة تأسيس المشروع والتعاقد مع الحاضنة ،ويخصص له مكان أو موقع يتناسب مع نوع نشاطه وحجمه.
- ➢ **مرحلة نمو وتطوير المشروع :** ويتم خلالها متابعة أداء المشروعات التي تعمل داخل الحاضنة ومساعدتها على تحقيق معدلات نمو عالية من خلال المساعدات والاستشارات من الأجهزة الفنية المتخصصة المعاونة بإدارة الحاضنة ، علاوة على المشاركة في الندوات وورش العمل التي تتم داخل الحاضنة بالتعاون مع المؤسسات المعنية

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

➢ **مرحلة التخرج من الحاضنة :** وهي المرحلة النهائية للمشروعات داخل الحاضنة بعد تحقيق الأهداف المرجوة وتوسع نشاط المؤسسة الناشئة ونموها ،وبروزها في عالم الأعمال يتم وضع خطة للخروج التي يحددها برنامج الحاضنة حسب جملة من المعايير على غرار عوائد المؤسسة، مستوى التوظيف،وقت الاحتضان حت يصبح المشروع قائم وقادر على ممارسة نشاطه خارج الحاضنة .

الشكل رقم 03 : مراحل مرافقة حاملي المشاريع

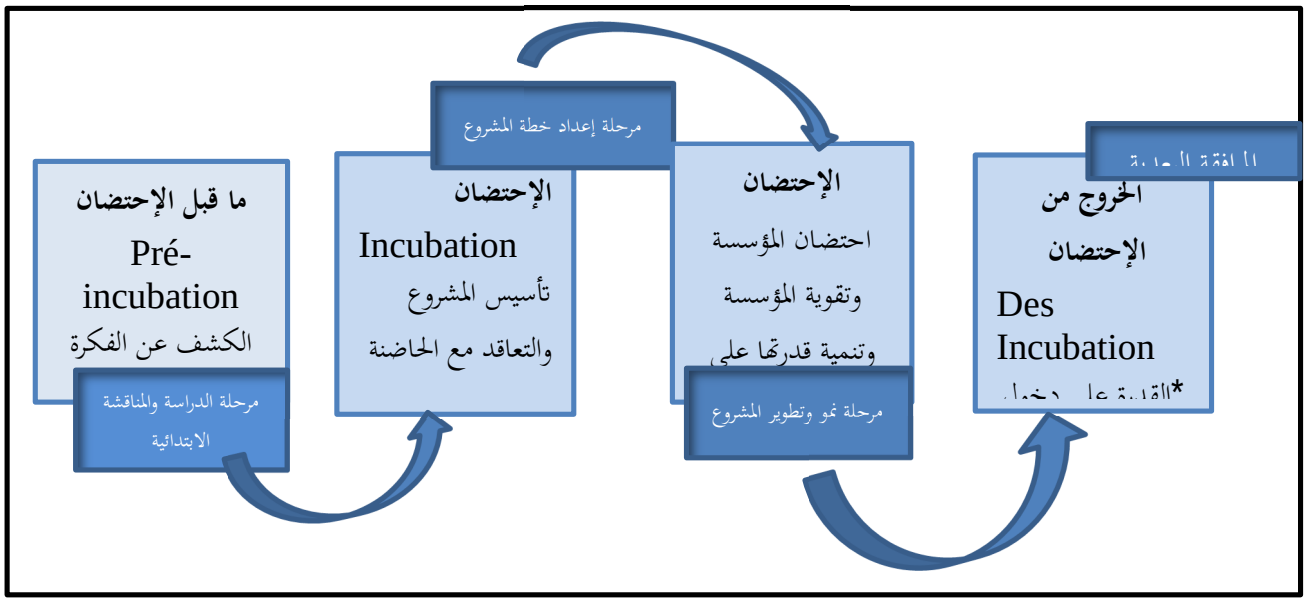

المصدر : من إعداد الباحثة بناء على المعطيات السابقة

المحور الثالث : واقع حاضنات الأعمال في الجزائر ودورها في دعم المؤسسات الناشئة (دراسة حالة مشاتل المؤسسات في الجزائر)

تعد تجربة الجزائر في مجال حاضنات الاعمال متأخرة نوعا ما مقارنة ببعض الدول النامية والدول العربية خصوصا حيث لم يتم صدور أي قانون أو مرسوم ينظم نشاط الحاضنات حتى سنة 2003 ، ويرجع أسباب تأخر انطلاق مشاريع الحاضنات في الجزائر إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها الجزائر في السنوات الماضية، والتي لم تكن تسمح ببروز وعي سياسي واقتصادي لأهمية هذه الاليات الجديدة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،بالاضافة الى غموض في مفاهيم حاضنات الأعمال.

1- الاطار القانوني والتنظيمي لحاضنات الاعمال في الجزائر

لقد سعت الجزائر الى وضع الأطر القانونية والتنظيمية اللازمة لإنشاء حاضنات الأعمال ،فقد ضم المشرع الجزائري مفهوم المحاضن(الحاضنات) في المشاتل وفقا للمرسوم التنفيذي 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الاساسي لمشاتل المؤسسات ، أين جعل الحاضنة شكلا من أشكال مشاتل المؤسسات أنذاك يختص بالقطاع الخدمي عملا بالنموذج الفرنسي ، في حين أن التجارب الدولية تتبنى مفاهيم أوسع للحاضنات . وطبقا للمادة 02 من المرسوم التنفيذي 03-78 تتخذ المشاتل أحد الأشكال التالية :

- **المحضنة :** هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات ؛
- **ورشة الربط :** هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة والمهن الحرفية ؛
- **نزل المؤسسات :**وهي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين في ميدان البحث .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

نلاحظ أن المشرع الجزائري قسم أشكال المشاتل حسب نوع القطاع الذي تنتمي إليه المشاريع ،وهو ما يختلف عن المفاهيم المعمول بها في الدول المتقدمة ،حيث نجد أن تسمية الحاضنات لا تقتصر فقط على قطاع الخدمات بل تشمل جميع أنواع القطاعات ،وتختص بشكل أكثر بقطاع البحث والتكنولوجيا ، وحسب (المادة 03)من نفس المرسوم تهدف مشاتل المؤسسات إلى تشجيع بروز المشاريع المبتكرة ،تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد وضمان ديمومة المؤسسات المرافقة كما تكلف للقيام بالمهام التالية (المواد (4-5-6-7)):

- ✓ استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الحديثة النشأة وللمتعهدين بالمشاريع؛

توفير تجهيزات المكتب ووسائل الاعلام الالي؛

- ✓ تقديم الخدمات الاستشارية في الميدان القانوني والمحاسبي والتجاري والمالي **قبل إنشاء** مؤسساتهم وبعده؛
- ✓ تلقين أصحاب المشاريع مبادئ تقنيات التسيير خلال مرحلة نضد المشروع ؛
- ✓ كما توفر المشاتل أيضا بناءا على طلب المؤسسة المحتضنة الخدمات المشتركة (استقبال المكالمات الهاتفية والفاكس،توزيع وإرسال البريد والطبع،استهلاك الكهرباء والغاز).

تجدر الاشارة إلى أنه هناك فروق بين الحاضنة (Incubateur) والمشتلة (Pépiniere) فالأولى تعبر عن هياكل الاستقبال والدعم والمرافقة للمشروعات الناشئة،والتي توفر الدعم والرعاية للمؤسسات المحتضنة قبل انطلاقها ،في حين تعبر الثانية (المستوحاة من المعنى اللغوي من مشتلة أين توضع النبتة بعد النمو الاولي) على الدعم الذي يقدم للمؤسسات بعد إنشائها فبعدما تحصل المؤسسة على مقومات النهوض من الحاضنة تستطيع الاختيار بين الانتماء إلى مشتلة أو الاستقلال عنها بنفسها (سعيدي، 2019، صفحة 179).

إلا أن الملاحظ من المهام السابقة الذكر التي وضعها المشرع الجزائري أنها لا تختلف عن مهام حاضنات الاعمال ،فهي هيكل يقوم بتقديم الخدمات للمؤسسات الناشئة ولحاملي المشاريع ،في مرحلة ماقبل وما بعد إنشاء المؤسسات.

ونظرا للخلط في استعمال مفهوم الحاضنات وسعيا من السلطات العمومية بتنظيم الحاضنات عن طريق رؤية جديدة تم بإصدار المرسوم التنفيذي رقم 20-254 اين استعمل مصطلح حاضنات الاعمال واستحداث لجنة وطنية خاصة تتكفل بمنح علامة "حاضنة أعمال" لكل هيكل تابع للقطاع العام أو القطاع الخاص أو بالشراكة بين القطاع العام والخاص ،يقترح دعما للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الايواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل ،حيث تم السماح للقطاع الخاص أن يقتحم هذا النشاط وإبعاد فكرة الخدمة العمومية على مهام الحاضنات ،وتتولى حاضنات الاعمال المرشحة لحمل علامة حاضنة أعمال مهام مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها خلال فترة الحضانة وتتمثل في (المادة 22 من المرسوم التنفيذي 20-254) :

-توطين المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها، وتزويدها بمساحات عمل مهيأة حسب طبيعة النشاط؛

-مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء مؤسساتهم، ومنحهم كل أشكال الخدمات والإستشارات ؛

-مساعدة المؤسسات الناشئة في انجاز مخطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل؛

-توفير تكوين نوعي ،خصوصا في إدارة الأعمال والإلتزمات القانونية والمحاسبية ؛

-وضع الوسائل اللوجستية تحت تصرف حاملي المشاريع ، مثل قاعات الإجتماع وعتاد الإعلام الألي والمستلزمات المكتبية والأنترنيت عالي التدفق؛

-مساعدة المؤسسات الناشئة لانجاز النماذج؛

-مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها ،لإيجاد مصادر تمويل والانتشار في السوق.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2- مساهمة حاضنات الاعمال في الجزائر في مرافقة المؤسسات وخلق مناصب الشغل

ان المؤشر الاساسي لمعيار حاضنات الاعمال (مشاتل المؤسسات) هو عدد المشاريع المحتضنة وعدد المؤسسات الناشة في إطار المشتلة والجدول التالي يوضح تطور عدد المشاريع المستضافة من طرف مشاتل المؤسسات في الجزائر وعدد المؤسسات المستحدثة خلال الفترة 2011- 2021 .

جدول رقم 01 : تطور عدد مشاتل المؤسسات والمشاريع المستحدثة ومناصب الشغل خلال الفترة (2011-2021)

السنوات	عدد الحاضنات	عدد المشاريع المستضافة	عدد المؤسسات المستحدثة	عدد مناصب الشغل المتوقعة
2011	4	33	19	68
2012	4	29	28	363
2013	4	37	37	375
2014	13	120	75	1025
2015	13	135	84	397
2016	16	158	70	576
2017	16	161	83	546
2018	16	186	93	539
2019	17	85	61	463
2020	17	79	41	169
السداسي الاول2021	17	69	30	106

المصدر : من إعداد الباحثة بناءا على النشريات الاحصائية لوزارة الصناعة للسنوات(2011-2021) عبر الموقع الالكتروني :

https://www.industrie.gov.dz/?Bulletin-de-veille-statistique

يلخص الجدول أعلاه حصيلة نشاط مشاتل المؤسسات خلال الفترة 2011 الى غاية السداسي الاول من سنة 2021 حيث ارتفع عدد المشاتل من 4مشاتل سنة 2011 الى 17 مشتلة سنة 2021 ، كما عرف عدد المؤسسات المستضافة ارتفاعا ملوحظا من سنة 2011 ب 33 مؤسسة الى 186 مؤسسة سنة 2018 لتنخفض بعد ها الى 69 مؤسسة مستضافة سنة 2021، أما عدد المؤسسات الناشئة في اطار المشاتل فقد ارتفع من 19 مؤسسة سنة 2011 الى 93 مؤسسة ناشئة سنة 2018 ثم انخفضت الى 30 مؤسسة خلال السداسي الاول من سنة 2021 ،

ويرجع هذا الانخفاض الى سببين اولاهما ظهور جائحة كورونا (COVID-19) والذي سبب تراجعا اقتصاديا في جميع القطاعات ،وثانيا إعادة تنظيم حاضنات الاعمال في الجزائر واستحداث لجنة وطنية متخصصة في منح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر لتميزها عن غيرها من المؤسسات والمشاريع وتمكينها من الاستفادة من أليات الدعم وإحداث علامة حاضنة أعمال لكل هيكل تابع للقطاع الخاص أو العام مؤهل للحصول على العلامة يقترح دعما للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة تتكفل باحتضانها ومرافقتها ،الامر الذي يمكن هذه الحاضنات من الاستفادة من تدابر دعم ومساعدة الدولة بصفتها هياكل متخصصة في ذلك ، وهذا لايعني حرمان المؤسسات الناشئة من خدمات المشاتل متى اتجهت لطلب خدماتها فيكون خيار المفاضلة في المرافقة التي تخدم نشاطها .

أما عن مناصب الشغل المتوقع استحدثها فقد ارتفعت من 68 منصب شغل سنة 2011 الى 539 منصب شغل سنة 2018 لتنخفض بعدها 106 منصب شغل ، حيث ان مناصب الشغل متعلقة بعدد المؤسسات التى تنتمي إلى المشاتل ، ويتبين لنا ان حجم

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

مناصب الشغل المتوقع استحدثها ضعيف نوعا ما كون المؤسسات الناشئة لا تعتمد على العمالة بشكل كبير ،إضافة الى كونها مؤسسات نوعية تعتمد على الافكار المميزة والابداعية ،باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وتتوزع المشاريع المحتضنة في عدة قطاعات أهمها الخدمات وهو القطاع الذي يفضله معظم أصحاب المشاريع كونه لا يتطلب تكاليف عالية في بداية النشاط ويتميز بسرعة دوران رأس المال ،وقطاع الصناعة والفلاحة والشكل التالي يوضح توزيع المشاريع المستضافة حسب القطاعات خلال السداسي الاول من سنة 2021 والمقدرة ب 69 مشروع مستضاف .

الشكل رقم04 : توزيع عدد المشاريع المستضافة حسب القطاعات لسداسي الاول من سنة 2021

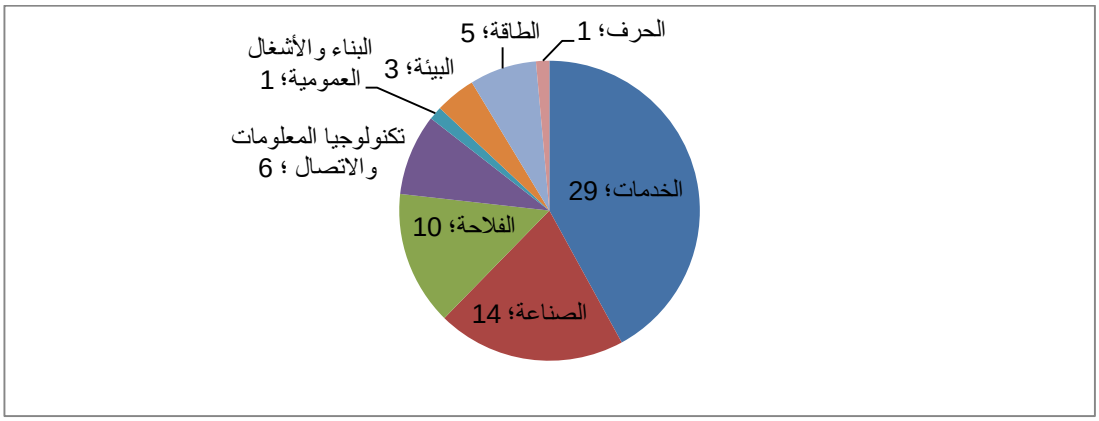

المصدر : من إعداد الباحث بناءا على النشرية الاحصائية رقم 39 لوزارة الصناعة ،نوفمبر 2021 على الموقع الالكتروني
https://www.industrie.gov.dz/IMG/pdf/Bulletin_PME_No_39.pdf

من الشكل أعلاه نلاحظ توزيع المشاريع المحتضنة من قبل مشاتل المؤسسات على عدة قطاعات حيث احتل قطاع الخدمات المرتبة الاولى ب 29 مشروع و في المرتبة الثانية قطاع الصناعة ب 14مشروع يليه قطاع الفلاحة ب 10 مشاريع ، أما باقي المشاريع فقد توزعت على التوالي ،قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال ب 6 مشاريع ،قطاع الطاقة ب 5 مشاريع ، البيئة ب 5 مشاريع أما قطاع البناء والاشغال العمومية وقطاع الحرف بمشروع واحد لكل منهما.

والشكل الموالي يوضح توزيع عدد المؤسسات المستحدثة في إطار مشاتل المؤسسات حسب القطاعات خلال السداسي الاول من سنة 2021 والمقدرة ب 30 مؤسسة مستحدثة.

الشكل رقم05 : توزيع عدد المؤسسات المستحدثة حسب القطاعات لسداسي الاول من سنة 2021

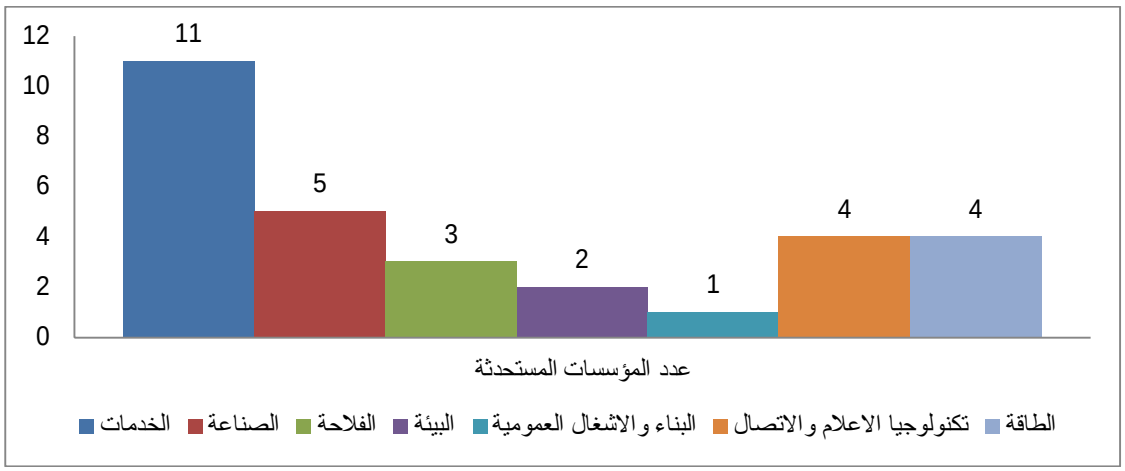

المصدر : من إعداد الباحث بناءا على النشرية الاحصائية رقم 39 لوزارة الصناعة ،نوفمبر 2021 على الموقع الالكتروني
https://www.industrie.gov.dz/IMG/pdf/Bulletin_PME_No_39.pdf

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

من خلال الجدول السابق والشكل أعلاه يتبين لنا أن عدد المؤسسات المستحدثة من قبل مشاتل المؤسسات في السداسي الأول لسنة 2021 بلغت 30 مؤسسة اتجهت معظمها الى قطاع الخدمات ب 11 مؤسسة مستحدثة ، ثم في المرتبة الثانية قطاع الصناعة ب5 مؤسسات ،يليها على التوالي قطاعي تكنولوجيا المعلومات والاتصال وقطاع الطاقة ب 4 مؤسسات ،قطاع الفلاحة ب3 مؤسسات ،وقطاع البيئة ب مؤسستين ،وأخيرا قطاع البناء والاشغال العمومية بمؤسسة واحدة فقط .

3- الإستراتيجيات المستحدثة لتنظيم المؤسسات الناشئة في الجزائر ودعمها :

من أهم الإجراءات القانونية والتنظيمية التي اتخذتها الجزائر لتجسيد فكرة المؤسسات الناشئة نذكر منها :

- تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي {HUB} للمؤسسات الناشئة، الذي يجري إنجازه من قبل شركة "سوناطراك" على مستوى حديقة الرياح الكبرى "دنيا بارك"، إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة (الاذاعة الجزائرية) التي برزت لاول مرة تسميتها على احدى الوزارات الجزائرية ،وتعد الهيئة الرسمية المشرفة على هذا القطاع في الجزائر.

-وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة بإنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "المؤسسة الناشئة "و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال " ضمن المرسوم التنفيذي 20-254 ،الذي يحدد مهامه و سيرها.

-إنشاء صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة" Start-up"بمقتضى المادة 68 من القانون رقم 20-07 المؤرخ في 2020/06/04 والمتضمن القانون التكميلي لسنة 2020 والذي فتح عن طريق حساب مخصص تخصيصا خاص يحمل رقم 302-150 والمكلف باحتضان المؤسسات الناشئة والترويج للمنظومة الاقتصادية لهذه المؤسسات .

-إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الافكار والمبادرات المبتكرة والامكانات الوطنية للبحث العلمي، في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة (عراب و صديقي، 2020، صفحة 42)

-وضع الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجيا وتطويرها (ANAPT) ، تحت وصاية وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة .

- تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة، من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني.

- تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصّصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة، لاسيما ولايات بشار، وورقلة، وقسنطينة، ووهران، وتلمسان، وسطيف، وباتنة، قبل توسيع هذا المسعى إلى كامل التراب الوطني.

-منح تسهيلات و إعفاءات ضريبية للمؤسسات الناشئة من خلال المادة 69 من القانون 19-14 المتضمن قانون المالية لسنة 2020 والتي تنص : تعفى الشركات الناشئة من الضريبة على أرباح الشركات ،والرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمعاملات التجارية . ويمتد هذا الإعفاء بموجب المادة 33 من قانون المالية التكميلي لنفس السنة (الجريدية الرسمية عدد 33، 2020، صفحة 12) الممنوح في مجال الضريبة على أرباح الشركات لفائدة الشركات الناشئة ليشمل أيضا الضريبة على الدخل الاجمالي والرسم على النشاط المهني مه تحديد مدتها بثلاث(03) سنوات ابتداء من تاريخ بداية النشاط ، كما تعفى من الضريبة الجزافية الوحيدة تطبيقا لنفس المادة وضمن نفس الشروط ،الشركات الناشئة الخاضعة لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

4- الصعوبات التي تواجه حاضنات الأعمال وتعيق تطوير ونمو المؤسسات الناشئة في الجزائر

بالرغم من الدور الفعال الذي تلعبه حاضنات الاعمال في دعم وترقية المؤسسات الناشئة ،إلا أن تجربة الجزائر مازلت في مراحلها الاولى ، وتعاني كل من حاضنات الأعمال والشركات الناشئة جملة من النقائص والتحديات التي تعيق تطورها تتمثل في (بوالشعور، 2018، صفحة 429):

- حداثة ومحدودية كل من فكرة حاضنات الأعمال والشركات الناشئة في الجزائر
- ضعف المورد البشري وعدم تأهيله ،وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات ، خاصة فيما يتعلق بالأفكار الابداعية والمشاريع المبتكرة؛
- ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي ،وانفصال الجامعة و مراكز البحث العلمي عن الواقع ؛
- ضعف التمويل ونقص رأس المال المغامر للإستثمار؛
- الاجراءات البيروقراطية ،وعدم مواكبة التشريعات والقوانين؛
- التخلف التقني ،وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الاعمال العالمية(الدفع الالكتروني، التجارة الالكترونية ،التسويق الشبكي،...الخ)؛
- بالنسبة لحاضنات الأعمال تعاني من مشكلة بعدها عن المناطق الحضرية ،وعدم مطابقتها لنماذج الحاضنات المعمول بها في العالم مثل ارتفاع ايجارات البنى التحتية التي توفرها لرواد الاعمال .

نتائج الدراسة واختبار الفرضية :

بالنسبة لفرضية الدراسة تبين لنا أن حاضنات الأعمال تقوم بدعم وترقية المؤسسات الناشئة وتشجيع الفكر الابداعي وتحسين نظامها البيئي ، لتمكينها من الولوج والاندماج في الحقل الاقتصادي ومسايرة التطورات التكنولوجية بكل أريحية ، ومساعدة حاملي الافكار الابتكارية في تجسيدها في مراحلها الاولى من خلال توفير كل الاحتياجات والمتطلبات التي تحتاجها المؤسسات الناشئة.

أما بالنسبة لنتائج الدراسة فيمكن حصرها في النقاط التالية:

- تعتبر المؤسسة الناشئة مشروع حيث النشأة، تعتمد في الغالب على التفكير الابداعي بهدف طرح مشروع مبتكر وفتح سوق جديدة في ظل احتياجات مالية كبيرة ، وحالة عدم التأكد ؛
- تعد حاضنات الأعمال مؤسسات تابعة للقطاع العام أو الخاص أو قطاع مشترك ،تعمل على احتضان المشروع في المراحل الاولى لانطلاقه من خلال تقديم الاستشارات ، تقديم المساعدات المالية، المادية ،والفنية وغيرها من المساعدات التي يحتاجها المشروع ؛
- تعد تجربة الجزائر في مجال حاضنات الأعمال متأخرة نوعا ما ،ويرجع سبب ذلك الى ضعف الوعي السياسي والاقتصادي بأهمية الحاضنات ودورها في مرافقة المؤسسات الناشئة ،
- لقد ضم المشرع الجزائري مفهوم الحاضنات في المشاتل وفق المرسوم التنفيذي رقم 03-78 أين جعل الحاضنة شكلا من أشكال مشاتل المؤسسات يختص بالقطاع الخدمي والفرق بين الحاضنة والمشتلة هو أن الحاضنة تقدم خدماتها قبل وبعد إنشاء المؤسسة، أما المشتلة تقدم خدماتها بعد الانشاء ، إلا أنه ووفقا للمهام المحددة في المرسوم السابق الذكر فإن مشاتل المؤسسات هو تقدم خدماتها قبل وبعد إنشاء المؤسسات ؛

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- سعت الدولة الجزائرية بتكريس نظام الحاضنات كآلية لاحتواء واحتضان مشاريع المؤسسات حديثة النشأة في عالم الاعمال وحاملي المشاريع والافكار الابتكارية ،التي يسعى أصحابها إلى تجسيدها والمحافظة على ديمومتها ،بإصدار المرسوم التنفيذي رقم 20-254 الذي يتضمن مفاهيم ورؤية جديدة لترقية نظام الحاضنات ودعم المؤسسات الناشئة والابتكار ؛
- تتوزع المشاريع المحتضنة من قبل مشاتل المؤسسات بالجزائر على عدة قطاعات أهمها الخدمات ، الفلاحة ، الصناعة ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، البناء والأشغال العمومية ،..الخ
- الإقتراحات :

العمل على تثمين الابتكار ونتائج البحث العلمي ؛

إعطاء اهتمام أكبر بالمؤسسات الناشئة خاصة تلك المتعلقة بالتكنولوجيا؛

دعم إنشاء المؤسسات الناشئة على المستوى الجامعي عن طريق الحاضنات الجامعية ؛

-توفير بيئة الأعمال المناسبة بتبسيط الإجراءات الادارية والحد من مشكل البيروقراطية ومكافحة أساليب الوساطة والمحسوبية مما يشجع الشباب على إنشاء المؤسسات الناشئة Start-up ؛

-نقل تجارب وممارسات بعض الدول الناجحة في مجال الحاضنات وترقية الشراكة مع الاجانب في هذا المجال .

المراجع :

D.S Rawat ،sunil Kanoria ،hv Harish و ،mehra Prashant .(2016) .Startups India - An Overview .assocham india: Grant thornton.-

dictionary.cambridge ..dictionary.cambridge 10 تاريخ الاسترداد .avril, 2022 من ،dictionary.cambridge: https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/start-up?q=startups

le coin des entrepreneur .dictionaire الشركة من ،2022 افريل, 10 تاريخ الاسترداد . https://www.lecoindesentrepreneurs.fr/start-up-definition-particularites/#start-up-d%C3%A9finition

R dobrila .(2012) .minimum viable product and the importance of experimentation in technology Starups . technology innovation management revieu 2 n 3.26-23 ، الصفحات

.Startup Companies: Life Cycle and Challenges .(2015) .kawamorita kesim Hiroko و ،Salamzadeh Aidin Management eJournal sur le sit https://tarjomefa.com/wp- & Entrepreneurship content/uploads/2017/01/5929-English-TarjomeFa.pdf، الصفحات 5-7.

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية ، الجريديدة الرسمية عدد 33. (2020). قانون رقم 07-20 المتضمن قانون المالية التكميلي. الامانة العامة للحكومة.

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية الجريدة الرسمية العدد 55. (2020).

المواد (4-5-6-7) من المرسوم التنفيذ التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري2003 المتضمن القانون الاساسي لمشاتل المؤسسات.

المادة 22 من المرسوم التنفيذي 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة،مشروع مبتكر وحاضنة الأعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها. الجريدة الرسمية.

جليلة بن عياد. (2015). دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية. *مجلة الدراسات القانونية الملجد 08 العدد 01*، صفحة 168.

حورية بدرانية ، و عبد القادر بن حمادي . (2020). حاضنات الأعمال في الجزائر بين التحديات والرهانات . *مجلة المالية والاسواق المجلد 07 العدد 02* ، صفحة 294.

ريحان الشريف، و لمياء هوام. (2012). دور حاضنات الأعمال التقنية في دعم الابداع وتنمية القدرات التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة -التجربة الجزائرية بين الواقع والمأمول-. *ملتقى وطني حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي 18 و 19 أفريل* (صفحة 10). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة الجزائر .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

سمير جادلي ، و منصف شرفي. (2021). تحليل مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل التجارب الدولية :الصين ، كرواتيا والمملكة المتحدة. *كتاب جماعي حول اشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الاساليب التقليدية والمستحدثة جامعة جيجل*، صفحة 72.

شريفة بوالشعور. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Start-up دراسة حالة الجزائر . *مجلة البشائر الإقتصادية المجلد الرابع العدد 02* ، الصفحات 421-422.

عاشور بدار، و سامية خليفي. (بلا تاريخ). حاضنات الأعمال كآلية لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ودورها في الإنعاش الإقتصادي. *مجمع أعمال كتاب حول المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر*، صفحة 185.

الاذاعة الجزائرية ، *الوزير الأول يترأس مجلسًا وزاريًا مشتركًا حول تطوير المؤسسات الناشئة*. تاريخ الاسترداد 17 05, 2022، عبر الموقع الالكتروني. https://radioalgerie.dz/news/ar/article/20200302/190388.html

عفاف لومايزية. (2021). حاضنات الاعمال كآلية مستحدثة لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الاشارة الى بعض التجارب العالمية . *كتاب جماعي حول إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الاساليب التقليدية والمستحدثة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة جيجل* ، صفحة 205.

علي بخيتي، و سليمة بوعوينة. (2020). المؤسسات الناشئة ،الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات . *دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والإجتماعية* ، الصفحات 541-542.

عمر قمان، و مصطفى حبشي. (2020). أهمية حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر -قراءة في حاضنات الأعمال التكنولوجيا. *كتاب جماعي حول إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة جيجل* .

فاطمة الزهراء عراب، و خضرة صديقي. (2020). دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة -دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية* ، صفحة 42.

فاطمة عيساوي ، و محمد الهزام . (2020). مدى مساهمة حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07 العدد 03*، صفحة 57.

لطيفة رجب، رياض زروقي ، و نجاة يحي باي. (2020). اعتماد حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مدخل أساسي لانجاح مسار التنمية الاقتصادية الدولية . Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE Spatial and entrepreneurial development studies laboratory، Vol.4 No.2 الصفحات 15-32.

للجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية العدد 13. (2003). *المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المتعلق بمشاتل المؤسسات* . الجزائر: الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية .

ليث عبد الله القهيوي، و بلال محمود الوادي. (2019). *المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية* . الأردن ،عمان ،: دار حامد للنشر والتوزيع.

نبيلة بلغنامي . (2021). واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 08 العدد 01* ، صفحة 24.

وفاء سعيدي. (2019). دور حاضنات الأعمال في تنمية الثقافة المقاولاتية دراسة ميدانية بعينة من حاضنات الاعمال في الجزائر. *رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص مالية وتسيير مؤسسة*. الجزائر، قسم علوم التسيير: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير -جامعة عباس لغرور خنشلة .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)